@ 89 @ على يونس بن متى فإن معناه النهي عن تعيين المفضول لأنه تنقيص له وذلك غيبة ممنوعة وقد صرح صلى ا عليه وسلم بفضله على جميع الأنبياء بقوله أنا سيد ولد آدم لا بفضله على واحد بعينه فلا تعارض بين الحديثين ! 2 2 ! موسى عليه السلام ! 2 2 ! قيل هو محمد صلى ا عليه وسلم لتفضيله على الأنبياء بأشياء كثيرة وقيل هو إدريس لقوله ! 2! 2 فالرفعة على هذا في المسافة وقيل هو مطلق في كل من فضله ا منهم ! 2 2 ! أي من بعد الأنبياء والمعنى بعد كل نبي لا بعد الجميع ! 2 2 ! كرره تأكيدا وليبني عليه ما بعده ! 2 2 ! يعم الزكاة والتطوع ! 2 2 ! أي لا يتصرف أحد في ماله والمراد لا تقدرون فيه على تدارك ما فاتكم من الإنفاق في الدنيا ويدخل فيه نفي الفدية لأنه بشراء الإنسان نفسه ! 2 2 ! أي مودة نافعة لأن كل أحد يومئذ مشغول بنفسه ! 2 2 ! أي ليس في يوم القيامة شفاعة إلا بإذن ا فهو في الحقيقة رحمة من ا للمشفوع فيه وكرامة للشافع ليس فيها تحكم على ا وعلى هذا يحمل ما ورد من نفي الشفاعة في القرآن أعني أن لا تقع إلا بإذن ا فلا تعارض بينه وبين إثباتها وحيث ما كان سياق الكلام في أهوال يوم القيامة والتخويف بها نفيت الشفاعة على الإطلاق ومبالغة في التهويل وحيث ما كان سياق الكلام تعظيم ا نفيت الشفاعة إلا بإذنه ! 2 2 ! قال عطاء بن دينار الحمد الذي قال هكذا ولم يقل والظالمون هم الكافرون ! 2 2 ! هذه آية الكرسي وهي أعظم آية في القرآن حسبما ورد في الحديث وجاء فيها فضل كبير في الحديث الصحيح وفي غيره ! 2 2 ! تنزيه تعالى عن الآفات البشرية والفرق بين السنة والنوم أن السنة هي ابتداء النوم لا نفسه كقول القائل في عينه سنة ليس بنائم ! 2 2 ! استفهام مراد به نفي الشفاعة إلا بإذن ا فهي في الحقيقة راجعة إليه ! 2 2 ! الضمير عائد على من يعقل ممن تضمنه قوله ! 2 2 ! والمعنى يعلم ما كان قبلهم وما يكون بعدهم وقال مجاهد ما بين أيديهم الدنيا وما خلفهم الآخرة ! 2 2 ! من معلوماته أي لا يعلم عباده من معلوماته إلا ما شاء هو أن يعلموه ! 2 2 ! الكرسي مخلوق عظيم بين يدي العرش وهو أعظم من السموات والأرض وهو بالنسبة إلى العرش كأصغر شيء وقيل كرسيه علمه وقيل كرسيه ملكه ^ ولا يؤده ^ أي لا يشغله ولا يشق عليه ! 2 2 ! المعنى أن دين الإسلام في غاية الوضوح وظهور البراهين على صحته بحيث لا يحتاج أن يكره أحد على الدخول فيه